



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية

الدورة السادسة

كيب تاون، جنوب أفريقيا، 62-30 مارس/آذار 2012

تحسين البيانات والمعلومات عن تربية الأحياء المائية: استعراض مرحلي

الموجز

تصف هذه الوثيقة بإيجاز التقدم المحرز على صعيد تنفيذ استراتيجية وخطة تحسين المعلومات عن حالة تربية الأحياء المائية واتجاهاتها (الاستراتيجية) التي أقرتها الدورة الثالثة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية (اللجنة الفرعية) التابعة للجنة مصايد الأسماك (اللجنة) في سنة 2006 والدورة السابعة والعشرون للجنة مصايد الأسماك في سنة 2007. والاستراتيجية هي صك طوعي يرمي بصورة عامة إلى تأمين إطار واستراتيجية وخطة لتحسين المعارف وفهم حالة تربية الأحياء المائية واتجاهاتها كمنطلق لرسم السياسات والإدارة، فضلاً عن الحرص على أن تكون عملية التنمية متماشية مع حسن رعاية الموارد والبيئة.

وفي أعقاب اعتماد هذه الاستراتيجية، أنشأ فريق العمل المعني بالتنسيق المجموعة المختصة بتربية الأحياء المائية (المجموعة المختصة) في دورتها الثالثة والعشرين في سنة 2010 لكي تعمل بصورة مستقلة بين الدورات مع التركيز بصورة خاصة على المسائل المتصلة بتربية الأحياء المائية. وعقدت المجموعة المختصة اجتماعها الأول فوراً في أعقاب انعقاد الدورة الخامسة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية في سنة 2010 واتفقت على اختصاصاتها وعلى الأولويات والمواضيع. وأكدت على أهمية وضع معايير عالمية ومنهجيات لجمع البيانات عن تربية الأحياء المائية، فضلاً عن التعاون الإقليمي وشبه الإقليمي. وأعدت حلقة عمل الخبراء في سنة 2009 المسودة المنقحة الأولى للمكون الخاص بتربية الأحياء المائية في دليل فريق العمل المعني بالتنسيق. وسوف تتاح وثيقة تتضمن مسودة محدثة تتناول آخر المستجدات. وقد بدأ التنسيق على المستوى الإقليمي من أجل بناء القدرات لجمع البيانات عن تربية الأحياء المائية في جنوب شرق آسيا خلال سنة 2009 والتحضيرات جارية في أفريقيا أيضاً. غير أن التقدم بقي محدوداً بفعل عدم كفاية الموارد المتاحة لدعم الأنشطة.

وتحسّنت تدريجياً جودة البيانات عن تربية الأحياء المائية التي تتضمنتها تقارير البلدان من حيث درجة التفصيل فيها. غير أنّ 30 في المائة تقريباً من البلدان التي فيها إنتاج لتربية الأحياء المائية لم تزود منظمة "الفاو" بأي إحصاءات، في حين رفعت 30 في المائة من البلدان تقريباً تقارير كاملة، تناولت أيضاً تركيبية قطاع تربية الأحياء المائية وإنتاج البذور والإنتاج بحسب كل نظام من نظم الاستزراع. وكان هناك عرض مقتضب لآخر المستجدات على صعيد الإحصاءات في الأمم المتحدة بما في ذلك الاستراتيجية العالمية لتحسين الإحصاءات الزراعية والريفية ومراجعة نظام الحسابات البيئية والاقتصادية، لما لها من أهمية لدى إنشاء نظم جمع البيانات عن تربية الأحياء المائية، لا سيما من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية.

وإن اللجنة الفرعية مدعوة إلى ما يلي:

- 1- مراجعة مضمون مسودة دليل فريق العمل المعني بالتنسيق بشأن الإحصاءات عن تربية الأحياء المائية وإسداء المشورة بصدها؛
- 2- إسداء المشورة حول سبل المضي قدماً في تنفيذ الاستراتيجية والمشروع؛
- 3- إسداء المشورة حول نيتها رفع تقارير عن الجهود الرامية إلى ربط عملية جمع البيانات عن تربية الأحياء المائية بغيرها من عمليات جمع البيانات ولا سيما عمليات التعداد الزراعي وعمليات مسح الأسر الريفية والتعداد السكاني.

1- تشكل منظمة "الفاو" المصدر الوحيد للإحصاءات العالمية المتكاملة عن مصايد الأسماك. وعليه، تعتمد معظم عمليات استعراض حالة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في العالم الاتجاهات الماضية والمقبلة على إحصاءات المنظمة التي تعتمد بدورها إلى حد كبير على البيانات الواردة في التقارير الوطنية. وقد ازدادت بسرعة وبصورة متواصلة مساهمة تربية الأحياء المائية في تحقيق الأمن الغذائي حتى بلغت ما يناهز 50 في المائة من مجموع إنتاج الأسماك المخصصة للاستهلاك البشري المباشر.

2- لكن، وبسبب هذا النمو السريع، سعت بلدان كثيرة جاهدة لإقامة النظم المؤسسية المناسبة لتلبية الطلب على المعلومات اللازمة لإدارة هذا القطاع على نحو مستدام. وثمة حاجة ملحة في العديد من البلدان لتكييف نظمها الحالية من أجل تلبية الطلب المتغير على البيانات والمعلومات وتحسين نظم الإحصاء الوطنية عن تربية الأحياء المائية على هذا الأساس. ولا بدّ بموازاة ذلك من وضع خطوط توجيهية واضحة لجمع البيانات ومنهجيات للمراقبة في قطاع تربية الأحياء المائية.

3- ورداً على ما تقدّم، أعدت منظمة "الفاو" استراتيجية وخطة تحسين المعلومات عن حالة تربية الأحياء المائية واتجاهاتها (الاستراتيجية) من خلال مشاوراة للخبراء عن تحسين المعلومات عن حالة تربية الأحياء المائية واتجاهاتها عُقدت في سنة 2004¹ وقد أقرتها اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك في منظمة

¹ FAO. 1995. Towards improving global information on aquaculture. Fisheries Technical Paper No. 480. Rome, FAO.

”الفاو” في دورتها الثالثة (نيودلهي، 2006²) ومن ثمّ لجنة مصايد الأسماك في دورتها السابعة والعشرين (روما، مارس/آذار 2007³).

4- والاستراتيجية صكّ طوعي ذو بعد عالمي وهي تسري على جميع أنواع تربية الأحياء المائية. وتهدف الاستراتيجية بصورة عامة إلى تأمين إطار لتحسين المعارف والفهم لحالة تربية الأحياء المائية واتجاهاتها كمنطلق لرسم السياسات والإدارة وللحرص على أن تكون عملية التنمية متماشية مع حسن رعاية الموارد والبيئة. وهي تتطلب جهوداً دولية ووطنية للمساعدة في تنفيذها. وتُقسم الإجراءات التي تنص عليها الاستراتيجية إلى مجموعات ثلاث هي التالية: (1) تحسين الآليات والإجراءات المؤسسية للإحصاءات ورفع التقارير عن الاتجاهات والحالة؛ (2) منهجيات ومعايير علمية؛ و(3) بناء القدرات في البلدان النامية.

إنشاء المجموعة المختصة بتربية الأحياء المائية

5- تحقق المكوّن الأول في الاستراتيجية من خلال إنشاء مجموعة مختصة بتربية الأحياء المائية منبثقة عن فريق العمل المعني بتنسيق الإحصاءات عن مصايد الأسماك (فريق العمل). وبعدها أقرّت اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية الاستراتيجية في الدورة التي عقدها في نيودلهي سنة 2006، ونظر فريق العمل في دورته الثانية والعشرين في طلب إنشاء هيكلية مشابهة لهيكليته بالنسبة إلى تربية الأحياء المائية وأوصى منظمة ”الفاو” بإيجاد الشكل المناسب لهذا النوع من الآلية وتحديد علاقتها بفريق العمل الموجود. وعليه، عقدت منظمة ”الفاو” حلقة عمل للخبراء في ناكوم نايوك في تايلند، من 8 إلى 10 يناير/كانون الثاني 2008 أوصت بإنشاء الآلية المذكورة ضمن إطار فريق العمل المعني بتنسيق الإحصاءات عن مصايد الأسماك الموجود أساساً لكن مع إعطائها اختصاصات ولائحة داخلية وتركيبية خاصة بها تراعى فيها الاحتياجات الخاصة بقطاع تربية الأحياء المائية.

6- واستعرض فريق العمل في الاجتماع الذي عقده بين الدورات في دارتماوث، كندا، يومي 8 و9 يوليو/تموز 2008 النتائج التي توصلت إليها حلقة عمل الخبراء. وأشار الاجتماع إلى وجود علاقة وثيقة ومتنامية بين مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بموازاة الإقرار بالحاجة إلى خبرات مختلفة للتصدي لقضايا تربية الأحياء المائية. وتمثلت إحدى نتائج الاجتماع في اقتراح إنشاء مجموعتين متخصصتين، واحدة لمصايد الأسماك الطبيعية والأخرى لتربية الأحياء المائية، على أن تكونان مجموعتين متشابهتين تتمتعان بوضع مماثل لكن مستقلّ وبأن تخصص الدورة الرئيسية لتنسيق عمل المجموعتين وتوحيده.

² منظمة ”الفاو” 2007. تقرير الدورة الثالثة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية. نيودلهي، الهند، 4-8 سبتمبر/أيلول 2006. تقرير منظمة ”الفاو” عن مصايد الأسماك رقم 816، روما، منظمة ”الفاو”.

³ FAO. 2007. Report of the twenty-seventh session of the Committee on Fisheries. Rome, 5-9 March 2007. FAO Fisheries Report No. 830. Rome, FAO.

7- وأكد فريق العمل مجدداً في دورته الثالثة والعشرين التي عُقدت في هوبارت، أستراليا، من 22 إلى 26 فبراير/شباط 2010 الاتفاق السالف الذكر الذي يقضي بإنشاء مجموعة لمصايد الأسماك الطبيعية وأخرى لتربية الأحياء المائية كمجموعتين مخصصتين تعملان بين الدورات. وأتفق كذلك خلال الدورة على ما يلي:

- تبقى الدورة الرئيسية المحفل الوحيد لصنع القرارات بالنسبة إلى فريق العمل وتقوم بالإشراف على أنشطة المجموعتين وتنسيقها وبالترويج لعمل فريق العمل ككل.
- تعمل المجموعتان المختصتان بين الدورات بصورة مستقلة بين الدورة والأخرى وتلتزمان معاً خلال الدورة الرئيسية لفريق العمل وترفعان تقارير للدورة عن محصلة وخطط عملهما لاعتمادها.

8- واعتبر فريق العمل أنه من المهم جداً وجود درجة مناسبة من التعاون بين المجموعتين المخصصتين وأيضاً بين الدورة الرئيسية والمجموعتين. ويشمل هذا عقد اجتماعات متتالية وتعاقب المجموعتين على رئاسة الدورة الرئيسية لفريق العمل.

أنشطة المجموعة المختصة بتربية الأحياء المائية

9- بناء على الاتفاق غير الرسمي خلال اجتماع فريق العمل بين الدورات في شهر يوليو/تموز 2008، باشرت المجموعة المختصة بتربية الأحياء المائية على الفور نشاطاتها فعقدت اجتماعين مخصصين، واحد في بويرتو فاراس، شيلي، يومي 3 و4 أكتوبر/تشرين الأول 2008 عشية الدورة الرابعة للجنة المختصة بتربية الأحياء المائية والثاني في روما، إيطاليا، في 6 مارس/آذار 2009 بالتزامن مع انعقاد الدورة الثامنة والعشرين للجنة مصايد الأسماك. وشاركت في الاجتماع المخصص الأول أربع منظمات أعضاء في فريق العمل وثمانية خبراء من وكالات متخصصة في تربية الأحياء المائية؛ فيما شاركت في الاجتماع الثاني خمس منظمات أعضاء في فريق العمل (منظمة "الفاو"، الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط، شبكة مراكز تربية الأحياء المائية في إقليم آسيا والمحيط الهادئ، مركز تنمية مصايد الأسماك في جنوب شرق آسيا، والمكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية) وأربع منظمات أخرى وخبراء. وسعى الاجتماع إلى إعداد مسودة نهائية لللائحة الداخلية للمجموعة، وإلى بلورة خطة للعمل وأولويات، وإلى تحديد المشاركين المحتملين. واتفق الاجتماعان كلاهما على إسناد الأولوية لمراجعة المكون الخاص بتربية الأحياء المائية في دليل فريق العمل.

10- وعقدت المجموعة المختصة بتربية الأحياء المائية اجتماعها الأول في بوكيت، تايلند، في 2 أكتوبر/تشرين الأول 2010 فوراً بعد انتهاء الدورة الخامسة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية وذلك بمشاركة أربع منظمات أعضاء في فريق العمل (منظمة "الفاو"، شبكة مراكز تربية الأحياء المائية في إقليم آسيا والمحيط الهادئ، مركز تنمية مصايد الأسماك في جنوب شرق آسيا، وجماعة المحيط الهادئ) بالإضافة إلى تسعة خبراء. ووافق الاجتماع على الاختصاصات المقترحة للمجموعة المختصة بتربية الأحياء المائية وعلى الأهداف الرئيسية الثلاثة:

- إجراء مراجعة مستمرة للشروط الخاصة بالمعلومات والبيانات الإحصائية عن تربية الأحياء المائية لأغراض البحث ورسم السياسات والإدارة، مع مراعاة جملة أمور من بينها الغاية منها وفائدتها والكلفة والعبء المترتب على جمع البيانات وتجميعها والدقة في التوقيت والجودة والسرية والاختلافات الإقليمية؛
- بلورة مفاهيم وتعريف وتصنيفات ومنهجيات موحدة لجمع البيانات والمعلومات الإحصائية عن تربية الأحياء المائية وتجميعها وتحليلها ونشرها؛
- ورفع توصيات لتنسيق الأنشطة وتوحيدها من أجل جمع البيانات والمعلومات الإحصائية عن تربية الأحياء المائية وتحليلها ونشرها، بالإضافة إلى سبعة أنشطة أساسية هي:

- تحديد المسائل الرئيسية والاحتياجات بالنسبة إلى المعلومات والبيانات والإحصاءات عن تربية الأحياء المائية ومناقشتها؛
- الإشارة إلى المسائل والاحتياجات الهامة التي تستدعي التدخل لتحسين المعلومات والبيانات والإحصاءات من أجل تعزيز مساهمة تربية الأحياء المائية في تحقيق الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية والتخفيف من وطأة الفقر؛
- رفع توصية بالإجراءات لتنسيق عمليات جمع المعلومات والبيانات الإحصائية عن تربية الأحياء المائية وتجميعها ونشرها، وتوحيد تلك العمليات؛
- إسداء المشورة حول آليات إعداد الإجراءات الرامية إلى تلبية الطلب المتزايد على المعلومات والبيانات والإحصاءات عن تربية الأحياء المائية في التوقيت المناسب وبصورة موثوق بها، وتيسير هذه العملية وتطبيقها؛
- إسداء المشورة لتعزيز التعاون الدولي من أجل مساعدة البلدان على تحسين عمليات جمع المعلومات والبيانات والإحصاءات عن تربية الأحياء المائية وتجميعها ونشرها، وتوحيد تلك العمليات؛
- إسداء المشورة لإجراء عمليات استعراض تقنية للمعلومات والبيانات والإحصاءات عن تربية الأحياء المائية الهامة على الصعيد الدولي؛
- وإسداء المشورة حول استخدام الإحصاءات لرسم السياسات والإدارة.

11- واتفق أيضاً خلال الاجتماع على أن (1) المنظمات الأعضاء في فريق العمل هي ذات جدوى و/أو مصلحة في الإحصاءات عن تربية الأحياء المائية (مثلاً المكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية، منظمة "الفاو"، الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط، الهيئة الدولية لصون أسماك التونة في المحيط الأطلسي، المجلس الدولي لاستكشاف البحار، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، شبكة مراكز تربية الأحياء المائية في إقليم آسيا والمحيط الهادئ، مركز تنمية مصايد الأسماك في جنوب شرق آسيا، جماعة المحيط الهادئ)؛ (2) منظمات إقليمية أخرى هي ذات جدوى و/أو مصلحة في الإحصاءات عن تربية الأحياء المائية (مثلاً شبكة تربية الأحياء المائية في أفريقيا، مجلس التعاون الاقتصادي لبدان آسيا والمحيط الهادئ، رابطة أمم جنوب شرق آسيا، الأعضاء في غلوبفش وفي شبكة فين، شبكة تربية الأحياء المائية في وسط شرق أوروبا، الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا (نيباد)، منظمة أمريكا الوسطى المعنية بقطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، شبكة تربية الأحياء المائية في الأمريكيتين)؛ و(3) المنظمات غير الحكومية

الدولية والجمعيات الإقليمية لمنتجي تربية الأحياء المائية ومقدمي الخدمات هي أيضاً ذات جدوى (مثلاً اتحاد منتجي تربية الأحياء المائية في أوروبا واتحاد منتجي تربية الأحياء المائية في أفريقيا). وتشير الاختصاصات أيضاً إلى أن المجموعة المختصة بتربية الأحياء المائية ستعقد اجتماعاتها بالتزامن مع اجتماعات اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية مرة كل سنتين.

12- واستعرض الاجتماع أيضاً التقدم المحرز في المكوّن الخاص بتربية الأحياء المائية في دليل فريق العمل المعني بالتنسيق وفي تنفيذ الاستراتيجية. وأشار الاجتماع إلى عدد من المسائل والإجراءات الهامة في المستقبل وهي كالاتي: (أ) إرساء علاقات تعاون مع المنظمة الدولية للتوحيد القياسي؛ (ب) الحاجة إلى خطوط توجيهية عملية عن طريق جمع البيانات عن الأسعار عند باب المزرعة وغيرها من المعلومات الاجتماعية والاقتصادية؛ و(ج) الحاجة إلى خطوط توجيهية ومعايير منفصلة لأنواع التي لا يمكن تسويق سوى جزء منها من حيث قيمته التجارية (كاللؤلؤ والكفيا). وأشار الاجتماع إلى الاستفادة الناشئة عن التعاون على المستويين الإقليمي والأقليمي واتفق على ضرورة استحداث آلية للعمل الإقليمي. وتمثلت الخطوة الأولى بهذا الاتجاه في تشجيع أعضاء المجموعة المختصة بتربية الأحياء المائية على استخدام القدرات والإمكانات المتاحة في الإقليم قدر المستطاع لدى التخطيط للأنشطة الإحصائية وتنفيذها.

13- ووجهت المجموعة المختصة بتربية الأحياء المائية دعوات لبراء من المنظمات التي اعتُبر أنه من الممكن أن تشارك في المجموعة. ولكن لم يتخذ أي إجراء رسمي حتى الساعة رغم ما أبداه عدد من المنظمات من اهتمام في الانضمام للمجموعة، بما في ذلك منظمة أمريكا الوسطى المعنية بقطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية ورابطة منتجي تربية الأحياء المائية.

14- ومن المقرر أن يُعقد الاجتماع الثاني للمجموعة المختصة بتربية الأحياء المائية في 31 مارس/آذار 2012 فوراً عقب الدورة السادسة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك.

دليل الإحصاءات عن تربية الأحياء المائية:

15- شددت استراتيجية وخطة تحسين المعلومات عن حالة تربية الأحياء المائية واتجاهاتها التي أقرتها اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية في دورتها الثالثة (نيودلهي، الهند، 2006) على أهمية بلورة مفاهيم ومصطلحات ومنهجية موحدة لجمع البيانات عن تربية الأحياء المائية؛ في حين أنّ اجتماعي المجموعتين المخصصتين لتربية الأحياء المائية في سنتي 2008 و2009 والاجتماع الأول للمجموعة المختصة بتربية الأحياء المائية في سنة 2010 أسندت الأولوية لمراجعة المكون الخاص بتربية الأحياء المائية في دليل فريق العمل.

16- وأعدت حلقة عمل الخبراء التي عُقدت في هالونغ باي، فييت نام، من 10 إلى 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2009، بمشاركة خمس منظمات أعضاء في فريق العمل وأحد عشر من الخبراء المختارين، مسودة نهائية للدليل عن

تربية الأحياء المائية استناداً إلى مسودة أولية أعدتها شبكة مراكز تربية الأحياء المائية في إقليم آسيا والمحيط الهادئ ومنظمة "الفاو". وحاولت المسودة تغطية مجموعة واسعة من المعلومات اللازمة حالياً أو التي قد تلزم في المستقبل القريب لإدارة قطاع تربية الأحياء المائية. وقد نجحت حلقة العمل في وضع الصيغة النهائية للمسودة من خلال بعض النقاط. وكلفت منظمة "الفاو" إنجاز المسائل التي كانت لا تزال عالقة.

17- وحصلت منذ سنة 2010 تطورات وعمليات تنقيح للمفاهيم والتصنيفات والمنهجيات الموحدة للمراقبة وللإحصاء بالنسبة إلى الإحصاءات الزراعية، بالإضافة، بشكل عام، إلى العديد من تلك المجدية لجمع البيانات والإحصاءات الخاصة بتربية الأحياء المائية. وسيتناول القسم المعنون "آخر التطورات على صعيد الإحصاءات في الأمم المتحدة وفي محافل أخرى" بعضاً من التطورات العامة الجارية حالياً. وبموازاة ذلك، أشير إلى ضرورة تعديل الوصف وتبسيطه وجعله مركزاً بقدر أكبر لكي يصبح المكوّن الخاص بتربية الأحياء المائية قابلاً للمقارنة ومتسقاً بشكل أكبر مع سائر أقسام الدليل. ومع مراعاة ما تقدّم، أعدت منظمة "الفاو" مسودة منقحة من دون تعديل المحتويات والمبادئ الأساسية المتفق عليها في حلقة عمل الخبراء سنة 2009.

18- وتُعرض في ما يلي على الدورة السادسة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية آخر نسخة من المسودة التي أعدتها منظمة "الفاو" عن المكوّن الخاص بتربية الأحياء المائية في الدليل (باللغة الإنكليزية فقط) على شكل وثيقة متاحة للمراجعة وإبداء الملاحظات عليها. وستُدرج هذه المسودة على جدول أعمال الاجتماع الثاني للمجموعة المختصة بتربية الأحياء المائية ومن ثمّ على الدورة الرابعة والعشرين لفريق العمل المقرر عقدها في شهر فبراير/شباط 2013 للموافقة عليها بصيغتها النهائية.

حلقة عمل إقليمية لتحديد الاحتياجات في مجال بناء القدرات في قطاع تربية الأحياء المائية

19- واصلت منظمة "الفاو" جهودها الرامية إلى تأمين التمويل لدعم تنفيذ الاستراتيجية لكن دون جدوى. إلا أنّ حلقة العمل الإقليمية الرامية إلى تحديد الاحتياجات في مجال بناء القدرات في آسيا من أجل تنفيذ الاستراتيجية والتي عُقدت في هالونغ سيتي، فييت نام، من 16 إلى 18 نوفمبر/تشرين الثاني 2009، اعتُبرت خطوة أولى فعالة وناجحة. وتحديداً، اعتُبرت المجموعة المختصة بتربية الأحياء المائية في اجتماعها الأول الذي عقد في بوكيت سنة 2010 أنه من الضروري عقد حلقات عمل إقليمية مشابهة لتلك المنعقدة في هالونغ باي من أجل تحديد الاحتياجات في مجال بناء القدرات على المستوى الإقليمي، خاصة في أفريقيا والمحيط الهادئ وآسيا الوسطى والقوقاز.

20- وناقشت شبكة تربية الأحياء المائية في أفريقيا في اجتماعها السنوي الذي عقده في مومباسا، كينيا، من 9 إلى 12 أغسطس/آب 2011، إمكانية عقد حلقة عمل إقليمية وإعداد مشروع إقليمي يتمحور حول جمع البيانات عن تربية الأحياء المائية ومراقبتها.

21- وتعاونت منظمة "الفاو" مع منظمات إقليمية أخرى معنية بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وأجرت اتصالات معها من أجل بلورة أطر موحدة لجمع البيانات ورفع التقارير وتضمنت التنسيق مع الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط بشأن تشاطر البيانات خلال الاجتماع السنوي الثالث عشر لنظام المعلومات للنهوض بتربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط الذي عقد في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2010، وتحديد المشاكل وإعداد مشروع من ضمن مشاريع برنامج التعاون التقني لجمع البيانات عن تربية الأحياء المائية في شبكة تربية الأحياء المائية في وسط شرق أوروبا في شهر أكتوبر/تشرين الأول 2011 ومعاونة حلقة العمل المخصصة لجمع البيانات التي عقدتها شبكة تربية الأحياء المائية في أفريقيا في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2011.

الوضع الراهن للتقارير عن الإحصاءات الخاصة بتربية الأحياء المائية

22- تتضمن حالياً قاعدة بيانات منظمة "الفاو" إحصاءات عن إنتاج تربية الأحياء المائية خلال سنة 2011 في 187 من البلدان والأراضي. لكن عدد البلدان والأراضي التي رفعت تقاريرها قبل نهاية شهر أغسطس/آب، وهي المهلة الرسمية لرفع التقارير، لا يتجاوز 30 في المائة ولم تبلغ هذه النسبة زهاء 70 في المائة إلا مع نهاية السنة. أما البلدان التي لم ترفع تقاريرها قبل نهاية السنة فتتضمن بعضاً من أهم منتجي تربية الأحياء المائية في العالم. وقدّم نحو 30 في المائة من البلدان تقارير كاملة شملت تركيبة قطاع تربية الأحياء المائية وإنتاج البذور والإنتاج بحسب كل نظام من نظم الاستزراع.

23- وبشكل عام، لوحظ تحسّن في درجة التفصيل عن الأنواع في البيانات عن تربية الأحياء المائية التي تضمنتها التقارير. فالعديد من البلدان التي اعتادت أن ترفع تقارير تتضمن فقط كمّاً كبيراً من المعلومات المجمعة، باتت تعطي الآن تفاصيل عن إنتاجها الوطني على مستوى الأنواع. وارتفع العدد الإجمالي للأنواع المستزرعة التي أفيد عنها من 380 إلى 530 نوعاً في العقد الأخير، ويُعزى ذلك جزئياً إلى ارتفاع عدد الأنواع المستزرعة وكذلك إلى تحسّن جميع البيانات ورفع التقارير عنها على المستوى الوطني.

24- وقد واصلت منظمة "الفاو" بذل الجهود لتحسين التصنيفات الموحدة المستخدمة في الإحصاءات عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وبالنسبة إلى تربية الأحياء المائية تحديداً، أضيف عدد جديد من الأنواع والأصناف الهجينة إلى قائمة نظام المعلومات الخاصة بالعلوم المائية ومصايد الأسماك، بالإضافة إلى تصنيف التصنيف الإحصائي الدولي الموحد للحيوانات والنباتات المائية الذي تمّ تحديثه بما يلبي الاحتياجات على صعيد الإحصاءات عن تربية الأحياء المائية. وانطوت النظم الموحدة - 2012 التي أعدتها المنظمة العالمية للجمارك على تغييرات كبرى في تصنيف السلع من الأسماك ومصايد الأسماك المستخدمة في إحصاءات التجارة الدولية.

آخر المستجدات في اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة ومحافل أخرى

25- اعتمدت اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة الاستراتيجية العالمية لتحسين الإحصاءات الريفية الزراعية في سنة 2010. ويتمثل المكوّن الرئيسي في الاستراتيجية العالمية في إيجاد إطار مفهومي يجمع بين الإحصاءات الزراعية، بما في ذلك مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، ضمن نظم إحصاء وطنية من خلال إطار نموذجي رئيسي مشترك، كالمواقع الجغرافية مثلاً، من أجل تلبية طلب واضعي السياسات وغيرهم من المستخدمين الذين يعتمدون على هذا النوع من البيانات في مختلف المواقع وعلى مرّ الزمن. ويمكن استخدام العديد من الإجراءات والمفاهيم المقترحة مباشرة لإقامة نظم فعالة وشاملة لجمع البيانات عن تربية الأحياء المائية ومراقبتها، بما يشمل النواحي الاجتماعية والاقتصادية والعلاقات بعملية التجهيز والتسويق.

26- وقد أدت منظمة "الفاو" دوراً محورياً في عملية بلورة الاستراتيجية العالمية وكانت لإدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية مساهمة كبرى لتلبية الاحتياجات على صعيدي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. ولكي يتسنى تنفيذ الاستراتيجية العالمية فعلياً بما يفيد مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، سيكون من الضروري اختيار إطار نموذجي مشترك ملائم يكون صلة وصل بين النظم الإحصائية عن تربية الأحياء المائية ونظم الإحصاء الوطنية الأخرى. ولقد بذلت منظمة "الفاو" جهوداً مستمرة للتصدي لسألة إضافية في عمليات التعداد السكاني الوطنية بغية تحديد الأفراد العاملين في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، بدوام كامل أو بنصف دوام، واستخدام هذا الإطار النموذجي الرئيسي إلى جانب المراجع الجغرافية للمنشآت. وتعتبر الاستراتيجية العالمية والاستعانة بالتعداد السكاني أداة فعالة خاصة لتقييم مساهمة المشغلين المعتمدين على هذه الموارد وعلى نطاق صغير من خلال معرفة كيفية توزيعهم بواسطة التعداد وبلورة تصميم لأخذ العينات أكثر ملاءمة للوضع الراهن.

27- ويشكل نظام الحسابات البيئية والاقتصادية الإطار الإحصائي لإصدار إحصاءات بيئية قابلة للمقارنة على المستوى الدولي وعلاقتها بالاقتصاد. وكان هذا النظام قد أعدّ للمرة الأولى في سنة 1993 وأعيد النظر فيه في سنة 2003 لدى بلورة المكوّن الخاص بمصايد الأسماك؛ ولكنه بقي على شكل مسودة نهائية ولم يصدر بشكل رسمي. وتعمل حالياً اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة على مراجعة هذا النظام للتوصل إلى إطار موحد لقياس مدى استدامة استخدام الموارد الطبيعية. وقد تمّ اختيار موارد مصايد الأسماك، بما فيها موارد تربية الأحياء المائية، على اعتبارها واحدة من الموارد الرئيسية التي يمكن أن يشملها الإطار المركزي وقدّمت منظمة "الفاو" مساهمة هامة في هذا الإطار، لا سيما بالنسبة إلى الفصل 5 والأجزاء المتعلقة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. ويمكن الاطلاع على المسودة النهائية للإطار المركزي على الموقع التالي <http://unstats.un.org/unsd/envaccounting/seearev/chapterList.asp?volid=1>. وتتلاءم مفاهيم المحاسبة مع تربية الأحياء المائية ويمكن استخدامها لوضع إجراء موحد لجمع البيانات عن قطاع تربية الأحياء المائية ومراقبتها.